ألف سنة ﴾[1] فقال أحد أصحابه متعجّباً : ما أطول هذه المدة . فقال النبي ﷺ : والذي نفس محمد بيده إنها على المؤمن بمقدار صلاة مفروضة . أي بمقدار صلاة واجبة ، ولا تستغرق الصلاة الواجبة أكثر من بضع دقائق . فهذه الخمسين ألف سنة بالنسبة للمؤمن تعادل عدّة دقائق ، فهو قد اجتاز جميع هذه المراحل من قبل ، وهو قد نجح في الامتحانات الإلهية التي بقي فيها الآخرون سنوات ولم يفلحوا ، وقد اجتاز هذه المواقف الامتحانية ، والذي يستغرق التأخّر في كل موقف منها مدّة طويلة . وهو قد قفز وظفر ووجد النجاة .. وبما أنّ القيامة يوم الحق فلا طريق للخلاف في أي موطن من مواطنها ، فلا في جهنّم يستطيع أحد المخالفة ، ولا في الجنة ، ولا في أي موقف آخر . وليس فقط أهل الجنّة لا يختلفون بل أنّ أهل جهنّم لا يختلفون أيضاً . وإذا كان البعض في القيامة يكذبون وينكرون فإنّما هي ملكات الدنيا تظهر هناك لا أنه عمل اختياري . لا أنّهم في القيامة يعملون عملاً اختيارياً باسم الكذب كما هو في الدنيا ويترتب عليه العصيان . كلا بل ما كسبوه في الدنيا يظهر في يوم القيامة ﴿ ذلك اليوم الحق ﴾[2] ولأنّ الحق ثقيل فقد وصف الله يوم القيامة بأنّه يوم ثقيل ، كما أنّ القرآن الكتاب الحق كتاب ثقيل ﴿ إنّا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ﴾[3] فهذا القرآن ثقيل ، والقيامة أيضاً يوم ثقيل لأنّه حقّ ﴿ إنّ هؤلاء يحبّون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً ﴾[4] فذلك اليوم يوم ثقيل لأنّه يوم ظهور الحق ، والحق أيضاً ثقيل ، وهو ثقيل إلى درجة أنّ السماء والأرض ليس لها قدرة تحمّل القيامة ، ويتزلزل كل العالم أثناء ظهور القيامة ﴿ ثقلت في السماوات

---

(١) سورة المعارج، الآية: ٤.
(٢) سورة النبأ، الآية: ٣٩.
(٣) سورة المزمل، الآية: ٥.
(٤) سورة الإنسان، الآية: ٢٧.